SAL copy 3/22/09 9:58 AM Page 1

هل سيعود «الكونت مونت كريستو» من جديد؟

أعلن المخرج العالمي جويلارمو ديل تورو رغبته في تقديم نسخة جديدة من القصة الروائية الكلاسيكية «الكونت مونت كريستو» التي تعرف في الأوساط العربية باسم «أمير الانتقام».

المخرج المعروف- الذي قدم سلسلة Hellboy من قبل- أكد أنه يتمنى العمل على هذا المشروع، خصوصًا أنه يعشق الكتاب الذي ألفه اليكساندر دوماز.

وفي حديثه عن رؤيته للعمل، صرح جويلارمو بأنه ينوي تغيير رواية القصة بشكل عام حيث سيحول أحداثها لتدور في الأعوام من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٨.

جدير بالذكر أن الرواية الشهيرة تدور حول رجل يدعى إدوارد دانتيس الذي يهرب من السجن بعد ١٣ عامًا كي ينتقم من صديقه الذي خانه، ومن المعروف أن آخر فيلم تم اقتباس أحداثه من الرواية الكلاسيكية كان عام ٢٠٠٢ من بطولة جيمس كافيزيل وجاي بيرس.

ديمون يدخل في مغامرة مع الكائنات الغريبة

انضم النجم مات ديمون إلى فريق عمل فيلم الخيال العلمي The Adjustment Bureau المقتبس من قصة قصيرة صدرت عام ١٩٥٤ للكاتب فيليب كي ديك، وهي تدور حول رجل يكتشف أن حياته عبارة عن واقع تختلقه له بعض الكائنات الغريبة، لذا يحاربها في محاولة للهروب من ذلك الواقع المرعب.

ويعد الفيلم عودة للنجم الأشقر- بطل سلسلة أفلام -The Bourne Ultimatum للعمل مع كاتب تلك الأفلام جورج نولفي الذي سيقوم بكتابة وإخراج هذا العمل، ليكون أولى تجاربه الإخراجية، وسيبدأ العمل فيه الصيف المقبل.

بطلة المليونير المتشرد في فيلم جديد

دعا المخرج الأميركي وودي ألن الممثلة الهندية فريدا بينتو إلى القيام ببطولة فيلمه الجديد، لتكون تلك هي البطولة الثانية لعارضة الأزياء الشابة التي دخلت عالم التمثيل حديثا بدورها في فيلم «المليونير المتشرد»، الذي حصد ثماني جوائز أوسكار.

الممثلة المولودة في مومباي ستعمل إلى جانب الممثلين جوش برولين وأنتوني هوبكينز وناعومي واتس، في الفيلم الجديد الذي لم يحدد اسمه بعد والذي من المقرر أن يبدأ تصويره بلندن قريبا.

ولم تُفد تقارير بوجود دور في الفيلم الجديد للنجم الشاب ديف بيتال بطل فيلم «المليونير المتشرد»، لكن السبب وراء ذلك قد يرجع إلى انشغاله بتصوير فيلم «ذا لاست إيربيندر» للمخرج إم. نايت شيمالان.

وعلى الرغم من حصد فيلم «المليونير المتشرد» العديد من الجوائز التي تضمنت الأوسكار وغيرها، فإن البطلين الشابين لم يحصلا على أي جوائز فردية عن دوريهما في الفيلم.

سينماتك

الفيلم القصير.. ثقافة مفتقدة (٢-٣)

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

من خلال مشاهداتي المتواضعة للفيلم القصير.. في عدد من المسابقات والمهرجانات واللقاءات السينمائية.. سنحت لي الفرصة لمشاهدة تجارب رائدة ومذهلة، بل أن هذه الأفلام (التجارب) قد ساهمت في تطور مفهوم ووعي معين لدي كمتفرج وناقد.. أبرز هذه اللقاءات كانت مسابقة أفلام من الإمارات في أبوظبي، ومهرجان الخليج السينمائي في دبي، وغيرها من المناسبات التي تهتم بالفيلم القصير.. وقد حضرت ثلاث دورات لمسابقة أفلام من الإمارات، والتي أقامت تظاهرات خاصة على هامش المسابقة، استضافت من خلالها تجارب هامة في الفيلم القصير، أعدها الناقد السوري الصديق صلاح سرميني، كل دورة ثيمة خاصة، تجارب تهتم بالسينما التجريبية، وسينما التحريك، وبالسينما الشعرية، وبالفيلم القصير جداً (هايكو سينما).. وكانت بالفعل تجربة مشاهدة مهمة ومدهشة.. جعلتني أطلع على تجارب وأفلام عالمية في مجال الفيلم القصير، من الصعب توفرها في الفيلم الطويل، هذا بالإضافة إلى تجارب عربية خليجية، طموحة وهامة..!!

هذا في منطقة الخليج العربي.. أما في البحرين فالاهتمام بفن الفيلم القصير يعد فقيراً جداً، بمعنى أن حتى الجمعيات والمنتديات الثقافية والفنية لم تنتبه إلى أهمية الفيلم القصير.. مما جعل تقبل المتفرج البحريني لفيلم بحريني قصير صعب وعسير عليه.. اكتشفت ذلك في تلك الأمسية الخاصة في الملتقى الثقافي الأهلي.. ساعتها تمنيت لو أن هذا المتفرج قد سنحت له الفرصة لمشاهدة تجارب فيلمية قصيرة عالمية أو عربية، ليكون استقباله لهذا الفيلم البحريني مناسباً للجهد الذي بذل في إنجازه..!!

ولا عجب من أن يكون هناك تجارب سينمائية مهمة في دول الخليج الأخرى، وذلك لأسبقيتها في التعامل مع الفيلم القصير، وتوفير ثقافة خاصة به، كانت في السابق مغيبة.. حرص على توفيرها السينمائي الإماراتي المتميز مسعود أمرالله، الذي قدم الكثير لشباب الإمارات خصوصاً، وشباب الخليج عموماً.. حيث بدأ منذ العام الماضي على إقامة مهرجان الخليج السينمائي الذي احتضن كل التجارب الفيلمية الخليجية، ونجح في تحقيق حلم جميل، راود الكثيرين من السينمائيين الخليجيين، منذ أكثر من عشرين عاماً..!!

وهذه دعوة لكافة الجهات (العامة والخاصة) المعنية بالثقافة والفنون عموماً، بالتوجه للاهتمام بعرض الفيلم القصير وتقديمه بشكل يليق به وبمبدعيه.. ودعوة خاصة لإدارة الثقافة والفنون لعمل أسابيع للفيلم القصير، موسمية أو دورية، وذلك ليتناسب وتوجه الإدارة ووزارة الإعلام نفسها بالعمل على توفير وتوصيل كافة الفنون إلى المتلقي..!!

أطلس السينما

السينما البلجيكية تتحدى الأزمة السياسية

شكلت سنة ٢٠٠٧ مرحلة انتقالية للصناعة السينمائية البلجيكية. بداية لقد فقدت السينما البلجيكية خلال سنة ٢٠٠٧ اثنين من أبرز وجوهها. كانت البداية مع بول ماير وهو سينمائي أخرج فيلم Deja senvole Le Fleur Maigre وهو من إنتاج ١٩٥٩. يتأرجح هذا الفيلم ما بين الواقعية من ناحية والشاعرية من ناحية أخرى وتدور أحداثه حول تنامي الهجرة إلى مقاطعة «والوني» Walloie التي تشكل جزءا من بلجيكا مما أدى إلى ظهور البطالة واغلاق المصانع.

اعتبر ذلك الفيلم الذي انتج في الخمسينيات من القرن الماضي علامة بارزة في تاريخ السينما البلجيكية إذ أنه ألهم الكثير من السينمائيين البلجيكيين على غرار أندريه دلفو وجان جاك أندريان ولوك وجون بيير داردين وتييري ميشيل وغيرهم كثيرون مثلوا جيلا كاملا ساهم في الصناعة السينمائية.

أما الخسارة الثانية التي لحقت بالصناعة السينمائية البلجيكية فهي تتمثل في وفاة هنري انجبرج الذي كان من أهم داعمي السينما الفرنكفونية البلجيكية وهو يعد من أبرز الداعين إلى استخدام المال العام في دعم هذه السينما...

لم تشهد سنة ٢٠٠٧ انتاج أعمال سينمائية بارزة في بلجيكا لكن الاهتمام انصب على مشاريع الأعمال السينمائية التي نذكر منه على وجه الخصوص فيلم «هوم» للمخرج أورسولا ماير وفيلم «فينيان» الذي تلعب بطولته ايمانويل بيارت وفيلم «رجل بلا رأس» ينتظر ان تشهد بلجيكا أيضا إنتاج عدة أفلام على غرار:

* فيلم Eldorado للمخرج جواكيم لافوسي.
* فيلم Eleve libre الذي يلعب بطولته الممثل البلجيكي البارز جونثان زاكاي.
* فيلم Mr nobody للمخرج جاكو فان دورمال.

أما الأخوان داردين فقد أخرجا فيلما جديدا بعنوان «صمت لورنا» وقد شاركا به مهرجان كان السينمائي في دورته لسنة ٢٠٠٨.

وقد برزت أيضا أفلام المؤلف في سنة ٢٠٠٧ وهي ناطقة باللغة الفرنسية إضافة إلى ارتفاع وتيرة إنتاج الافلام البلجيكية الناطقة باللغة الانجليزية على غرار فيلم Mr nobody. والفيلم الذي أخرجه فابريس دي ويلتز.

لقد اعتبر النقاد ان هذا التوجه يعكس رغبة في إعطاء الصناعة السينمائية البلجيكية بعد العالمية حتى تتمكن من اختراق عدة أسواق ومهرجانات في العالم علما بأن السينما البلجيكية اعتادت الفوز بالجوائز.. وخاصة في مهرجان كان السينمائي.

وتواجه السينما البلجيكية اشكالية كبيرة فكيف يمكن العمل على تنمية الصناعة السينمائية الوطنية من ناحية والقبول بمشاريع التمويل الخارجي للأفلام؟

هناك إشكالية أخرى مطروحة وهي تتعلق بما إذا كان يمكن لدولة صغيرة مثل بلجيكا ان تسعى إلى تطوير صناعتها السينمائية الوطنية من الناحيتين الفنية والثقافية.

في مجال الصناعة السينمائية الفرنكفونية برز جيل جديد من المخرجين والمنتجين السينمائيين وهو ما اتضح من خلال مهرجان لاروشيل السينمائي البلجيكي أما في مجال الصناعة السينمائية في مقاطعة - الفلاموند - التي تشكل بدورها الجزء الثاني من بلجيكا المعروفة بتركيبتها العرقية واللغوية فقد برزت عدة أعمال سينمائية وخاصة منها سينما المؤلف... في هذا الصدد ركز فيلم «Of Water The Colour» الذي أخرجته جسيكا وودورث وبيتر بروسنرز وقد تمكن من الفوز باحدى جوائز مهرجان البندقية السينمائي في إيطاليا.

أما المخرج نيك بلتزار فقد تمكن من الفوز بإحدى جوائز مهرجان مونتريال السينمائي وذلك من خلال فيلمه«benx» ومن أهم الأعمال السينمائية التي لفتت الأنظار مؤخرا فيلم «طقوس الربيع» للمخرج باتريس توي. ولقد أظهرت ايرادات الشباك أيضا سيطرة الأفلام المنتجة في مقاطعة الفلاموند نظرا لتميزها الفني مما مكنها من تحقيق النجاح التجاري أيضا علما بأنها اعمال تشمل في الوقت ذاته الأعمال السينمائية التلفزيونية والأفلام التي تعرض في دور السينما.. ويجد هذا الانتاج السينمائي رواجا هاما في بلجيكا.

الغريب ان ازدهار الصناعة السينمائية البلجيكية يأتي في خضم أزمة سياسية تتعلق بمستقبل بلجيكا وهويتها السياسية نفسها ناهيك وأن البلاد ظلت مؤخرا بدون حكومة لمدة ستة أشخاص كاملة.

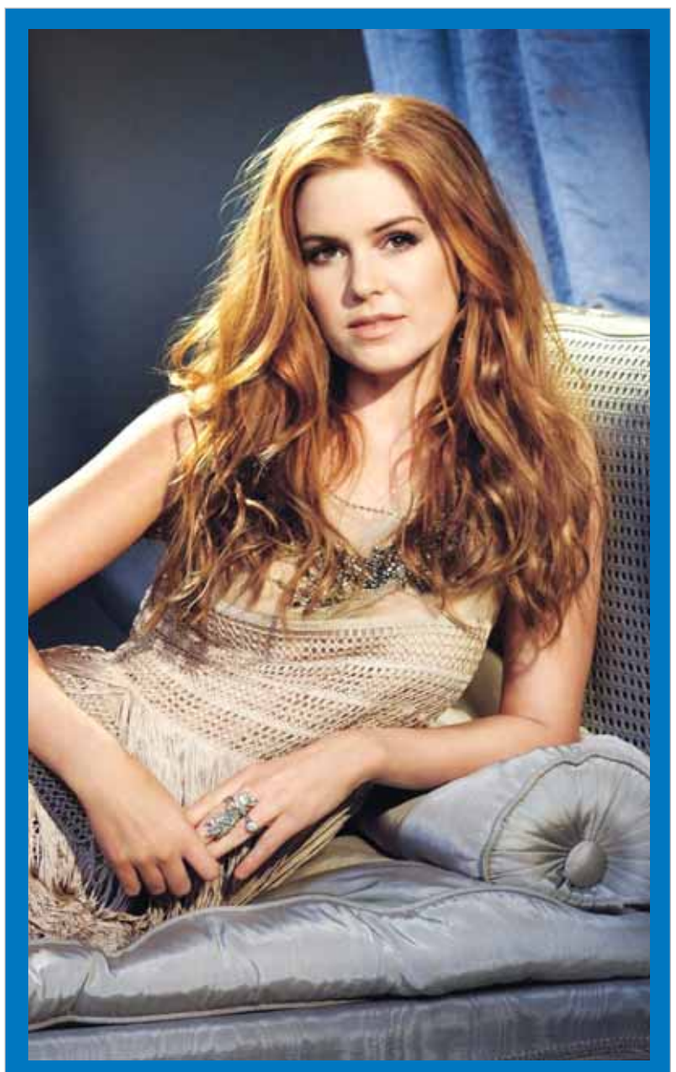

اعترافات إسلا

تؤكد النجمة الشابة إسلا فيشر أنها تنطلق بسرعة صوب النجومية، فهي تنتقل من نجاح الى آخر، احدث افلامها بعنوان «اعترافات»، كما تصور حالياً فيلم «عناد محاميات شابات».